

بحار الأنوار

[179] - وسايه قرية من سواد المدينة - محمد بن سنان (1) محمد بن أبي عمير (2) الازدي (3). 22 - ختم: قال أبو حنيفة يوما لموسى بن جعفر عليه السلام: أخبرني أي شيء كان أحب إلى أبيك العود أم الطنبور؟ قال: لا بل العود، فسئل عن ذلك فقال: يحب عود البخور ويبغض الطنبور (4). _____ (1) محمد بن سنان: هو محمد بن الحسن بن سنان نسب إلى جده سنان لأن أباه الحسن توفي وهو صغير فكفله جده فنسب إليه، يكنى بأبي جعفر، ويعرف بالزاهري - نسبة إلى زاهر مولى عمرو بن الحقيق الخزاعي - من أصحاب أبي الحسن الكاظم وأبي الحسن الرضا عليهما السلام له كتب رواها عنه الحسن بن شمون، ومحمد بن الحسين، وأحمد ابن محمد، ومحمد بن علي الصيرفي وغيرهم، وروى عنه جمع من الاجلة مثل صفوان والعباس بن معروف وعبد الرحمان بن الحجاج وأضرابهم. " عن شرح مشيخه الفقيه ص 15 لسيدى الوالد دام ظله " (2) محمد بن أبي عمير الازدي، واسم أبي عمير زياد بن عيسى، يكنى محمد بأبي أحمد كان بغداديا أصلا ومقاما، وكان من أوثق الناس عند الخاصة والعامة، وأنسكهم نسكا، وأورعهم وأعبدهم، وحكى عن الجاحظ أنه قال: كان أوجد أهل زمانه في الأشياء كلها، وقال أيضا: وكان وجهها من وجوه الرافضة، حبس أيام الرشيد ليلى القضاء، وقيل بل ليدل على الشيعة وأصحاب موسى بن جعفر عليه السلام، وضرب على ذلك، وكاد يقر لعظيم الألم، فسمع محمد بن يونس بن عبد الرحمان يقول له: اتق الله يا محمد بن أبي عمير فصر ففرج الله عنه، وروى الكشي أنه ضرب مائة وعشرين خشبة أيام هارون، وتولى ضربه السندي بن شاهك، وكان ذلك على التشيع، وحبس فلم يفرج عنه، حتى أدى من ماله واحدا وعشرين ألف درهم، وروى أن المأمون حبسه حتى ولاه قضاء بعض البلاد، وروى الشيخ المفيد في الاختصاص أنه حبس سبع عشرة سنة، وفي مدة حبسه دفنت اخته كتبه فبقيت مدة أربع سنين، فهلكت الكتب، وقيل أنه تركها في غرفة فسال عليها المطر، لذلك حدث من حفظه، ومما كان سلف له في أيدي الناس، أدرك أيام الكاظم عليه السلام ولم يحدث عنه، وأيام الرضا والجواد " ع " وحدث عنهما، ومات سنة 217. " باقتضاب عن شرح مشيخة الفقيه ص 56 - 57 " (3) الاختصاص ص 8 مقتصرًا على ذكر علي بن يقطين وعلي بن سويد السائي والظاهر سقوط اسم محمد بن سنان ومحمد بن أبي عمير الازدي من المطبوعة فليلاحظ. (4) نفس المصدر ص 90.